

## دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان

علي بن سيف بن ناصر الدرعي

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

Prof. Dr. Ssekamanya Siraje Abadllah

International Islamic university- Malaysia

2021م

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (130) من معلمي وأخصائي الأنشطة المدرسية حيث شملت (100) من معلمي المدارس الحكومية بسلطنة عمان، و(30) أخصائي نشاط مدرسي. وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في العمل التطوعي بدرجة متوسطة. خصوصاً معلمي الدراسات الاجتماعية والمهارات الحياتية وبدرجة أقل معلمي بقية المواد الدراسية نظراً لارتباط هذه المواد بواقع الطلاب، ولوجود بعض الدروس ومفاهيم العمل التطوعي في المنهج أكثر من المواد العلمية الأخرى، كما أظهرت النتائج دور إيجابي لأخصائي الأنشطة المدرسية، والمعلمين المشرفين على الأنشطة المدرسية خصوصاً مشرف نشاط العمل التطوعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام **بتشجيع** الطلاب على الاعمال

التطوعية، وربط الدروس بواقع الطالب وبالأعمال التطوعية، وتضمين دروس في المنهاج المدرسي تركز على مفاهيم العمل التطوعي، وضرورة تضمين أنشطة تعزز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في خطة اخصائي الأنشطة، وتفعيل نشاط العمل التطوعي والأنشطة المدرسية الأخرى لما لها من دور في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

**الكلمات المفتاحية:** العمل التطوعي، معلمي المدارس، سلطنة عُمان.

### **:Abstract**

The study aimed to identify the role of teachers in promoting a culture of volunteer work among students in government schools in the Sultanate of Othman. and a school activities specialist, which included (100) public school teachers in the Sultanate of Oman, and (30) school activity specialists. The results showed that the vast majority of teachers contribute to voluntary work to a moderate degree. Especially the teachers of social studies and life skills, and to a lesser extent the teachers of the rest of the subjects due to the relationship of these subjects to the reality of the students, and the presence of some lessons and concepts of volunteer work in the curriculum more than other scientific subjects. The results also showed a positive role for the school activities specialist, and the teachers who supervise school activities, especially the activity supervisor. Volunteer work in promoting the culture of volunteer work among students. The study recommended the importance of encouraging students to volunteer work, linking lessons to the student's reality and volunteer work, and including lessons in the school curriculum that focus on the concepts of volunteer work, and the need to include activities that enhance the culture of volunteer work among students in the activities specialist's plan, and activating volunteer

work activity and other school activities when It has a role in promoting a culture of volunteer work among students.

**Keywords:** volunteer work, school teachers, Sultanate of Oman.

### مقدمة الدراسة:

العمل التطوعي من الأعمال المهمة للفرد والمجتمع ويعد سلوكا حضاريا ترتقي به المجتمعات، ويعد مثلا للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع، ويُعد العمل التطوعي إحدى أهم القيم النبيلة التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد لخدمة المجتمع سواء كان بتقديم معونة مادية أو مالية أو قيمة معنوية أو جهد لمساعدة الآخرين، وتشير هذه الأعمال إلى مدى الانتماء الفردي للمجموعة الواحدة، وأهمية العمل التطوعي تتمثل في تقديم المساعدة للمحتاجين دون انتظار أي مقابل من أحد، كما يمثل العمل التطوعي ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل وذلك باعتباره ممارسة إنسانية.

للعمل التطوعي أهمية كبيرة تؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ومن كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية، حيث يمثل العمل التطوعي تجسيدا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي، باعتباره مجموعة من الأعمال الإنسانية والخيرية والمجتمعية. ويعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، بل إن تعقد الظروف الحياتية، وزيادة الاحتياجات الاجتماعية، جعل الحاجة أكبر لوجود منظمات تطوعية وجمعيات خيرية فاعلة لتقف جنبا إلى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات. (الفريح، 2011).

العمل التطوعي أيضا أحد المؤشرات الهامة على تقدم الأمم وازدهارها، فكلما ازداد التقدم والرقي في دولة معينة ازداد حجم مشاركة مواطنيها في العمل التطوعي، كما ان تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع أصبحت مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة وحاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطور السريع في كافة مجالات الحياة، خصوصا وان العمل التطوعي يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء

وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين (عبدالحميد، 2017، 408).

ويمثل العمل الخيري والتطوعي رافداً أساسياً للتنمية الشاملة، يعكس مدى وعي المواطن لدوره في نهضة بلاده ورفعته، لذا تحرص الدول المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المدارس والمعاهد والجامعات وتقديم الدورات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني، وطرح مفهومه وأهدافه ومجالاته في العديد من الإصدارات، سواء كانت كتباً أو دوريات. (مخيمر، 2012).

يعتبر العمل التطوعي وسيلة من وسائل النهوض بالمجتمعات، وأداة من أدوات التنمية، وشكل من أشكال المشاركة على اختلافها، وإذا كان يعتقد أن العمل التطوعي نشأ وتطور في ظل غياب الدولة في بعض المجتمعات، إلا أنه ذي أهمية كبيرة في العصر الحاضر، على الرغم من وجود الدولة، التي أصبحت بحاجة إلى تضافر الجهود والمساعدة سيما في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تمر بها الدول والمجتمعات من حين إلى آخر. من هنا يعتقد البعض خطأ أن العمل التطوعي وجد مع وجود مؤسسات المجتمع المدني، فعلى الرغم من أن تلك المؤسسات عملت على العمل التطوعي، إلا أن العمل التطوعي أسبق من تلك المؤسسات، فهو متأصل في النفس البشرية، وهو من جوانب الخير بالإنسان، بل إنه يعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية. (رحال، 2006)

تتعدد المؤسسات التربوية التي لها دور في تعزيز دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب منها المسجد، والمجالس العامة (السبلية)، والأندية، ووسائل الإعلام، لكن أبرزها المدارس والمؤسسات التربوية التي تدعو إلى التعاون، وتشجع على الأعمال التطوعية، وتنمي ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

في سلطنة عُمان يعتبر التعااضد والتراحم والتعاون من العادات المتعلقة بطبيعة العمانيين منذ القدم، حيث تعاون الناس وتكاتفهم يتم بسجية طبيعية دون تنظيم، ولكنه أخذ شكل منظم وأكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة بحكم الظروف والأنواء المناخية التي مرت وتمر بها السلطنة بين فترة أخرى، وبسبب الظروف الاقتصادية لبعض الأسر. وظهرت ثقافة العمل التطوعي لدى الشعب العماني خلال

الأنواء المناخية الأخيرة (إعصار شاهين) حيث برز العمل التطوعي بكافة أشكاله جليا في مساعدة المتضررين. وهذا يدل على أن هذه الثقافة تكونت لدى المجتمع بمشاركة المؤسسات التربوية جميعها وأبرزها المدارس (المعلم). لذلك جاء هذا البحث لمعرفة الدور الذي يقوم به المعلمين في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث.

### مشكلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما الدور الذي يقوم به المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس؟
- 2- ما أبرز تخصصات المعلمين الذين لهم دور أكبر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس؟
- 3- ما دور المعلمين مشرفي الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس؟

### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي.
- 2- التعرف على أبرز تخصصات المعلمين الذين لهم دور أكبر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.
- 3- تحديد دور المعلمين مشرفي الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب
- 3 - وضع المقترحات والآليات التي من شأنها أن تعزز المعلمين لثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تتناول:

- 1- موضوع مهم وهو العمل التطوعي الذي يعتبر أحد الأسس الهامة لرفي الأمم في شتى جوانب الحياة.
- 2- محاولتها تحديد الدور الذي يلعبه المعلمين تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى مدارس التعليم الأساسي.
- 3- تسليط الضوء على أهمية تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس.
- 4- تزويد المكتبة بمرجع يتناول دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

## محددات الدراسة

**الحدود الموضوعية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة تحديد دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022م.

**الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة.

**الحدود البشرية:** معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان.

## منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

## مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة. تكونت عينة الدراسة من (130) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

## أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبانة لتحديد دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان. كما استخدم الباحث المقابلة للتعرف على أبرز تخصصات المعلمين الذين لهم دور أكبر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وتحديد دور المعلمين مشرفي الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وللحصول على المقترحات التي من شأنها أن تعزز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

## مصطلحات الدراسة:

### العمل التطوعي لغويا:

التطوع ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وقال تطوع للأمر وتطوع به، وتطوعه تكلف استطاعته (لسان العرب : ابن منظور ، ج 8 صفحة 243).

### العمل التطوعي اصطلاحا:

يعرف العمل التطوعي بأنه العمل الذي يتم اختياره بحرية ، دون مقابل، وبهدف افادة المجتمع (Danie & Karsten, 2005).

اما النعيم (2005) فيعرفه بأنه الجهد الذي يبذله أي انسان بال قابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل المسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية.

وعرفه المالكي(2009) بذل جهد أيا كان نوع الجهد بدون مقابل مادي وبدافع ذاتي من الفرد نفسه.

ويعرفه الكلباني(2020) جهد او عمل يقوم به الفرد بدافع ديني أو اجتماعي أو انساني، بهدف التقرب الى الله تعالى، دون ان يكون ملزوما بذلك ولا ينتظر اجر او مقابل من أحد، ولغاية يسمو بها شخصيا ويسعد بها الآخرين.

كما يعرف المتطوعون بأنهم أولئك الذين يسعون لمساعدة الآخرين مع عدم انتظار أي من المكافآت النقدية ، والتطوع بمثابة نوع من النشاط الذي يهدف إلى تحسين رفاهية الآخرين (Mowen & Sujan, 2005).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر.

## أهمية العمل التطوعي:

يتفق كلا من (المحلي ، 2008 والكلباني، 2020 ومخير، 2012) أن أهمية العمل التطوعي في الآتي:

- الاستفادة من الموارد البشرية في عمليات البناء الاجتماعي.
- يساعد العمل التطوعي على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في تخفيض تكاليف الإنتاج، وزيادته.
- تنشئة الافراد تنشئة اجتماعية سليمة.
- الجهود التطوعية تعمل على تحقيق مبدأ ديموقراطية الخدمات.
- تنمية العلاقة التكاملية في الدور بين الفرد والمجتمع.
- يؤدي الانخراط في الاعمال التطوعية إلى زيادة الرقابة والضبط ومنع الفساد.
- التفاعل الإيجابي مع العمل التطوعي ينمي القدرة على استثمار الوقت بطريقة مثمرة.
- يكسب الشباب مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي من شأنها تحقيق النمو الاجتماعي وتكامل الشخصية.
- المشاركة في الاعمال التطوعية تشبع الكثير من الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الشباب.



### أهداف العمل التطوعي:

- تقليل وتخفيف المشكلات التي توجه الافراد والمجتمع والسعي للقضاء عليها او الحد منها.
- العمل التطوعي له دور فعال في معالجة النواحي النفسية والصحية والاجتماعية التي يمر بها الأفراد.
- يسهم العمل التطوعي في تحسين النواحي الاجتماعية لدى كثير من الاسر.
- تنشئة وتنمية الطلبة على التضحية والايثار والأخلاق الحميدة كما أوصى بها الدين الحنيف .
- التعرف على مفهوم العمل التطوعي والدور الذي يمثله في تماسك المجتمع واهم الفوائد التي تعود عليه.(الكلباني، 2020).

### فوائد العمل التطوعي:

- يتفق كلا من ( الأفندي، 2012 والعنزي، 2012 والكلباني، 2020) على الفوائد الآتية:
- يعتبر تجسيذا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي.
  - زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد.
  - العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها.
  - القضاء على أوقات الفراغ واستغلالها فيما ينفع.
  - يقوي أواصر المحبة والمودة بين أفراد المجتمع ويعزز التماسك عندهم .
  - يربط ما بين الجهد الحكومي والأهلي لتحقيق هدف واحد.

- حاجة المجتمع للتقليل من أخطار المشاكل الاجتماعية.
- استكمال النقص في الخدمات الاجتماعية والصحية.
- رضا الله تعالى وطلب المغفرة والثواب من عند الله، فالعمل التطوعي مغفرة للذنوب وتكفير للسيئات.
- اشباع احتياجات الانسان من خلال الأنشطة الاجتماعية التطوعية المقدمة.
- يستطيع الفرد ان يقيم علاقات إنسانية اجتماعية ناجحة مع الكثيرين من افراد المجتمع.
- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس نتيجة الأعمال التي قدمها في الاعمال التطوعية، فيشعر انه قدم خدمة لمجتمعه واكتسب الصفات الشخصية الإيجابية لنفسه .
- التقريب بين الطبقات الاجتماعية من خلال التعرف على الظروف التي يعيش فيها كل منهم.

### مجالات العمل التطوعي:

**المجال التربوي التعليمي:** ويقصد به نشر العلم والمعرفة في نفوس المجتمع المدرسي وخاصة الطلبة، عن طريق تقديم العلوم النافعة لهم ويكون دور المعلم فعال ومحوري لأن عمله يركز على تقديم العلم والمعرفة للطلاب.

**المجال الاجتماعي:** ويقصد به رعاية الأطفال المحتاجين والأيتام والمعاقين بالمدرسة وحتى الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية، فالمعلم بحكم قربه من طلابه يستطيع أن يتعرف على هؤلاء الأطفال كما يستطيع أن يقدم لهم العون والمساعدة الفاعلة.

**المجال الصحي :** ويقصد به نشر الوعي الصحي في المدرسة عن طريق المختصين بالصحة وهنا دور المعلم يكمن في توعية الطلاب بالجوانب الصحية، ومتابعة الطلاب وحالتهم الصحية، وتحويل المحتاجين للمساعدة الصحية إلى طبيب الصحة المدرسية الذي بدوره يقدم لهم الرعاية الصحية المناسبة.

**المجال البيئي:** ويقصد به توعية المعلم للطلاب للعناية بالبيئة والاهتمام بها وتقديرها من خلال المحافظة عليها وعدم رمي المخلفات، والمشاركة في حملات النظافة التطوعية، ومعسكرات العمل التي تخدم البيئة ومرافقها سواء اكانت أودية، أو أفلاج، أو حدائق، أو شواطئ، أو غابات، أو ما الى ذلك.

### الدراسات السابقة:

دراسة الكلباني (2021): سعت الدراسة الى التعرف على دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (200) من مديري المدارس والمعلمين والطلبة، وتوصلت إلى أن عدد من المدارس لا تهتم بالعمل التطوعي لعدم وجود الرغبة أو انها لا تملك الإمكانيات لذلك، أو بسبب الخوف من ضياع الوقت، أو بكثرة الأعباء الملقاة على عاتق إدارات المدارس، كما توصلت الدراسة على ان اكثر من 70 % من إدارات المدارس تركز على النواحي المالية لتفعيل العمل التطوعي، وان هنالك نسبة تقدر ب 60 % من الطلبة يرغبون في القيام بالأعمال التطوعية.

ما دراسة الششنية (2013) هدفت الدراسة إلى تقييم دور الجامعات الفلسطينية عامة وجامعة القدس المفتوحة خاصة في غرس الدوافع والقيم الخاصة بالعمل التطوعي لدى الطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من 20 طالبا وطالبة من المقيدين بجامعة القدس المفتوحة بفرع الوسطى، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة الى ان النسبة التي تشارك في الأنشطة المجتمعية بصورة دائمة ال تتعدى 35 % من اجمالي العينة البحث الى جانب 47 % تشارك أحيانا في بعض الأنشطة.

دراسة الأفندي (2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية. والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً ومعلمة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية، وقد قام الباحث باستخدام استبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج

الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة.

اما دراسة السلطان (2009) هدفت الى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي ، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة الدراسة وهي الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددهم ( 373 ) طالبا. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : ضعف مشاركة وانخراط الشباب الجامعي في الوقت الحالي في مجالات العمل التطوعي .

دراسة راسكوف، وسندين (Sundeen,& Raskoff 2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع. وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية: ما مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي لخدمة المجتمع بين الطلاب في المدارس الثانوية في جنوب كاليفورنيا؟ وكيف تقوم هذه المدارس بتعزيز ودعم العمل التطوعي بين الطلاب؟ ومن أهم نتائج الدراسة: قوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية. لا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب. لا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

دراسة برنتيك (Prentice, 2007) هدفت الدراسة الى الكشف عن دور مشروعات التعلم الخدمي في تعزيز المشاركة المدنية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (166) طالبا وطالبة من طلبة كليات المجتمع بالولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة في مشروعات التعلم الخدمي أثرت تأثيرا إيجابيا في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية .

**نتائج الدراسة:**

وبعد إجراء المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة ومتغيراتها، ويمكن تفصيل النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يأتي:

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:**

**1- ما الدور الذي يقوم به المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس؟**

للإجابة عن السؤال استُخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية والجدول رقم (1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة للدور الذي يقوم به المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

جدول رقم (1)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
4	يشجع المعلم طلابه على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة	3.64	0.72	عالية
7	يعزز المعلم العمل الجماعي بين الطلاب	3.39	0.65	عالية
10	يعمق المعلم الشعور لدى الطلاب بالمسؤولية وبأهمية دورهم تجاه الوطن	3.37	1.05	متوسطة
6	يعزز المعلم المبادرات الطلابية لمساعدة المحتاجين	3.35	0.49	متوسطة
2	ينمي المعلم الوعي لدى الطلاب نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع	3.31	1.20	متوسطة
13	يشجع المعلم طلابه ويحثهم على التعاون مع الآخرين	3.18	1.13	متوسطة
11	يعمل المعلم على إذكاء روح التنافس البناء بين الطلاب لخدمة المجتمع	3.09	1.05	متوسطة
8	حث المعلم طلابه على المحافظة على نظافة البيئة	3.00	0.67	متوسطة
5	يزود المعلم طلابه باتجاهات ايجابية نحو العمل بروح الفريق الواحد	2.95	1.37	متوسطة
1	يشجع المعلم طلابه على مساعدة الآخرين	2.87	0.58	متوسطة

متوسطة	0.87	2.68	ينمي المعلم طلابه اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي	1 4
متوسطة	1.19	2.62	ينمي المعلم الوعي نحو المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذه	1 2
متوسطة	0.59	2.57	يركز المعلم على المناسبات الوطنية والقومية	3
متوسطة	1.22	2.51	يغرس المعلم في طلابه حب الإسهام في أعمال الخير	1 5
متوسطة	0.67	2.50	ينمي المعلم حب العمل اليدوي لدى الطلاب	9

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات هي "يشجع المعلم طلابه على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة" حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.64) وبانحراف معياري (0.72) بدرجة ممارسة (عالية)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة "يعزز المعلم العمل الجماعي بين الطلاب" بمتوسط حسابي (3.394) وبانحراف معياري (0.65)، بينما حصلت (13) فقرة أخرة على درجة ممارسة (متوسطة)، حيث جاءت الفقرة "يعمق المعلم الشعور لدى الطلاب بالمسؤولية وبأهمية دورهم تجاه الوطن" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.37) وبانحراف معياري (1.05) كأعلى فقرة من ضمن الفقرات التي حصلت على تقدير درجة الممارسة (متوسطة)، وجاءت الفقرة "ينمي المعلم حب العمل اليدوي لدى الطلاب" في الترتيب الأخير من بين الفقرات بمتوسط حسابي (2.50) وبانحراف معياري (0.67)، وجاءت درجة المستوى العام بدرجة (متوسطة).

### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

## 2- ما أبرز تخصصات المعلمين الذين لهم دور أكبر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس؟

من خلال نتائج المقابلة مع (6) معلمين و(4) إحصائي أنشطة، وبعد تجميع البيانات وتحليلها وتحديد أبرز تخصصات المعلمين الذين لهم دور أكبر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس أتضح أن مواد المهارات الحياتية الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية كانتا أبرز تخصصين لهم دور أكبر في غرس وتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطلاب نظرًا للارتباط المعلمين بمناهج دراسية تحوي بعض مفاهيم العمل التطوعي، ففي المهارات الحياتية توجد بعض الدروس

التي تتكلم عن العمل التطوعي وعن تقديم المساعدة للآخرين، مادة الدراسات الاجتماعية يوجد مجموعة من الدروس التي تتكلم عن السلطنة ومكوناتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتساعد على تعزيز مفاهيم المواطنة وتنمي المسؤولية الفردية تجاه الوطن وأبنائه. وجاءت التخصصات العلمية كالرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والاحياء أقل التخصصات دوراً في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس نظراً لتركيزها على الجوانب العلمية البحتة.

### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

### 3- ما دور المعلمين مشرفي الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس؟

من خلال نتائج المقابلة مع (4) اخصائي أنشطة مدرسية، وبعد تجميع البيانات وتحليلها لتحديد الدور الذي يلعبه المعلمين مشرفي الأنشطة المدرسي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بالمدارس، وجد أن لهم دور كبير إذا ما تم تفعيل هذه الأنشطة بشكل جيد لخدمة العمل التطوعي خصوصاً نشاط العمل التطوعي كنشاط يستهدف عرس وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وكذلك أنشطة الإذاعة المدرسية من خلال تقديم برامج إذاعية تهتم بالعمل التطوعي خصوصاً في اليوم العالمي للعمل التطوعي واليوم العماني للعمل التطوعي. بالإضافة إلى نشاط الصحافة من خلال عمل صحف ونشرات ومطويات تعزز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب. كما أن لأخصائي الأنشطة دور في تحريك الأنشطة المدرسية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من خلال حث المعلمين مشرفي الأنشطة المدرسية على إدراج برامج وفعاليات لها علاقة بالعمل التطوعي، وتنظيم مسابقات ورحلات ميدانية، وإشراك الطلاب في أعمال ميدانية تطوعية.

### التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج أوصت الدراسة بالآتي:

- على المعلمين الاهتمام بتشجيع الطلاب على الاعمال التطوعية.
- يجب ربط الدروس بواقع الطالب وبالأعمال التطوعية.

- تنمية روح العمل الجماعي عند الطلاب من خلال تفعيل استراتيجيات التدريس الجماعية.
- تعزيز الطلاب على العمل بروح الفريق الواحد.
- تفعيل نشاط العمل التطوعي والأنشطة المدرسية الأخرى لما لها من دور في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.
- تضمين دروس في المنهاج المدرسي تركز على مفاهيم العمل التطوعي.
- ضرورة تضمين أنشطة تعزز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في خطة أخصائي الأنشطة.

وتقترح الدراسة: عمل دراسة حول خطة مقترحة لتفعيل دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

### المراجع العربية:

الافندي، إسماعيل محمد(2012). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم، جامعة القدس المفتوحة.

رحال، عمر، (2006). الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، بحث مقدم إلى مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية.

السلطان ، فهد بن سلطان (2009) . اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج، 73 – 127.

الشنينة، منى (2013) . دور الجامعات الفلسطينية في غرس قيم العمل التطوعي : جامعة القدس المفتوحة نموذجا. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات ، فلسطين : جامعة القدس المفتوحة.



العنزي، مشعل(2012). العمل التطوعي، جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية.  
and action=volunteer  
www.alamal.com.kw/pagephp?do=show

الفريح، علياء بنت علي (2011). دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي  
لدى النشء وإعداده والمشاركة فيه"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الكلباني، يونس حمدان(2020). دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي  
بالمدارس. المجلة العربية للنسر العلمي، العدد (19)، 93-108.

مخيمر، أحمد(2012). العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة"، من موقع شبكة  
الألوكة [www.alukah.net/culture/o/42021](http://www.alukah.net/culture/o/42021)

النعيم ، عبد الله العلي(2005). العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل  
التطوعي في المملكة العربية السعودية، مطبعة مكتبة الملك فهد الوطنية ابن  
منظور، جمال الدين بن مكرم (1956) لسان العرب، بيروت ، دار  
صادر، دار بيروت للطباعة والنشر.

### المراجع الأجنبية

Daniel Schugurensky & Karsten Mundel. (2005). Volunteer Work and Learning: Hidden Dimensions of Labour force Training, International Handbook of Educational Policy, Manchester, UK-01613207424.

Mowen, J.C., & Sujun, H. (2005). Volunteer behaviour: A hierarchical mode approach for investigating its trait and functional motive antecedents. Journal of Consumer Psychology, Vol.15, No. 2, PP,170- 182.

Prentice, M and Robinson (2007): LinKing service Learning and Civic engagement In Community College Students. Academic Questions,20,135- 145.

Raskoff, Sally and Sundeen, Richard (2012)." The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals, March.<http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short>